باب: هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى؟

٣٩٧٨- عَنِ ابْنِ عمَرَ ﷺ: «أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى، فَأَذِنَ لَهُ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ»(١).

٣٩٧٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «لَمْ يُرَخِّصِ النَّبِيُّ ﷺ لأَحَدٍ يَبِيتُ بِمَكَّةَ إِلَّا لِلْعَبَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ السِّقَايَةِ»(٢).

---

(١) **صحيح:** أخرجه البخاري (١٦٣٤، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥)، ومسلم (١٣١٥)، وأبو داود (١٩٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٧٧)، وابن ماجه (٣٠٦٥)، وأحمد (٢/ ١٩، ٢٢، ٢٨، ٨٨)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٣٦١)، وفي «الأم» (٢/ ٢١٥)، والدارمي (٢/ ٧٥)، وابن حبان (٣٨٨٩- ٣٨٩١)، وابن الجارود (٤٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٣)، وفي «المعرفة» (٣٠٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٦٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «تغليق التعليق» (٣/ ١٠٦)، وابن خزيمة (٢٩٥٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١١٥٩)، والأزرقي (٢/ ٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٦٠)، وابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٣٢٦)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ١٨٤)، وغيرهم.

قال البغوي في «شرح السنة» (٧/ ٢٢٩): قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ سِقَايَةِ الْحَاجِّ بَعْدَ مَا رَمَوْا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، أَنْ يَدَعُوا الْمَبِيتَ بِمِنًى لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَكَذَلِكَ رَخَّصَ فِيهِ لِرِعَايَةِ الإِبِلِ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ مَنْ كَانَ لَهُ مَتَاعٌ وَيَخْشَى عَلَيْهِ، أَوْ مَرِيضٌ يُرِيدُ تَعَهُّدَهُ، جَازَ لَهُ تَرْكُ الْمَبِيتِ بها...

انظر: «الأم» (٢/ ٢١٥)، و«المحلى» (٧/ ١٨٤)، و«شرح مسلم» للنووي (٩/ ٤٣٤)، و«معالم السنن» (٢/ ١٨٠)، و«التمهيد» (١٧/ ٢٥٩- ٢٦٣)، و«فتح الباري» (١٣/ ٥٧٥، ٦٧٧)، و«سبل السلام» (٢/ ٦٥٣)، و«المغني» (٣/ ٤٤٩)، و«الفروع» (٣/ ٥١٨)، و«الشرح الممتع» (٧/ ٣٩١)، و«الهداية» (٢/ ١٨٦)، و«الانصاف» (٣/ ٤٧).

(٢) **إسناده ضعيف، ويصح بما قبله:** أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٦) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به. =

٣٩٨٠- وَعَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا»(١).

٣٩٨١- وعن ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: «إِنَّا نَتَبَايَعُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ، فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكَّةَ فَيَبِيتُ عَلَى الْمَالِ، فَقَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاتَ بِمِنًى وَظَلَّ»(٢).

٣٩٨٢- وَعَنْ عَطَاءٍ: «أَنَّ عُمَرَ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَبِيتُوا عَنْ مِنًى، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلزُّهْرِيِّ ؟ فَقَالَ: الرِّعَاءُ يَرْمُونَ لَيْلًا، وَلَا يَبِيتُونَ»(٣).

٣٩٨٣- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَتَاعٌ بِمَكَّةَ يَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبِيتَ عَلَيْهِ لَيَالِيَ مِنًى »(٤).

=قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم، وهو المكي.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (١١٣٠٧) من طريق ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، عن عطاء، به.

(١) **إسناده صحيح:** تقدم تخريجه.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه أبو داود (١٩٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي حَرِيزٌ - أَوْ أَبُو حَرِيزٍ، الشَّكُّ مِنْ يَحْيَى - أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ فَرُّوخَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، به.

ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٣).

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة حريز أو أبي حريز. يحيى هو: ابن سعيد القطان، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

(٣) **مرسل:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٥٥) حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ (القرشي البصري)، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ (محمد بن عبد الرحمن)، عَنْ عَطَاء، به.

قلت: عطاء هو: ابن أبي رباح، لم يدرك عمر ﷺ.

(٤) **إسناده صحيح:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٦٥) حدثنا محمد بن أبي عمر (العدني)، وابن حزم في المحلى» (٥/ ١٩٥) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما (محمد،=

٣٩٨٤- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مِنًى كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَيَرْمِي الْجِمَارَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ فَيَبِيتُ بِهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْ أَهْلِ السِّقَايَةِ»(١).

باب: في التكبير أيام التشريق

٣٩٨٥- عَنْ مُحِلِّ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مِنًى، يُكَبِّرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ»(٢).

٣٩٨٦- وَعَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكَبِّرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِمِنًى: فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ، وَفِي فُسْطَاطِهِ، وَفِي مَمْشَاهُ، وَفِي طَرِيقِهِ، تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا»(٣).

=وسعيد)، عن سفيان (ابن عيينة)، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، عن عطاء (ابن أبي رباح)، به.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٦١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (أبو عمر الجسور)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ (الخفاف)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ (الطبري)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدورقي)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ابن بشير الواسطي) عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاء (ابن أبي رباح)، به.

قلت: الحجاج هو ابن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) **ضعيف جدًّا:** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤١٧) من طريق سُلَيْمَانِ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا شَرَقِيُّ بْنُ الْقَطَّامِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُحِلِّ بْنِ وَدَاعَةَ، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا. فيه شرقي بن قطامي ومحل بن وداعة وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري، لم أجد من ترجمهم، والشاذكوني متروك.

وانظر: «الضعيفة» (٥٥٧٧).

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٩٧) ثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (القطان)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز)، عَنْ نَافِعٍ، به. =